

الأغاني

يقول فيها يصف الخمر .

(صفراءَ من حَلَب الكروم كسوتُها ... بيضاء من حَلَب الغُيُوم البُجُوسِ) .

(طارت ولأودَها الحَبَابُ فحَاكَاها ... فكأن حَلَايَتَهَا جَنِيَّ النِّجَاسِ) .

ويقول فيها يصف السيوف .

(وتُفَارِقُ الأعمَادَ تبدو تارةً ... حُمُراً وتَخْفَى تارةً في الأُرُوسِ) .

(حَرَبٌ يكون وَقودُها أبنَاءُها ... لَقِيحَاتٌ على عُقْرِ ولَمَّاسٌ تُنْفَسِ) .

(من هاربٍ رَكِبَ النِّجَاءَ ومُقْعَصٍ ... جَثَمَتَ مَنِيَّتُهُ على المُتَنَفِّسِ) .

(غصَبَتُهُ أطرافُ الأَسِنَّةِ نَفْسَهُ ... فَتَوَى فَرِيصَةً وَلِغٍ أَوْ نُهُوسِ) .

(إن كنتِ نازلةَ اليفاعِ فَذَكَبِي ... دارَ الرِّبَابِ وَخَزَرَجِي أَوْ أُوسِي) .

(وتَجَنَّبِي الجَعْرَاءَ إِنْ سَيُوفَهُمْ حُدُثٌ وَإِنْ قَنَاتَهُمْ لَمْ تَضُرْسِ) .

(هل طَيِّبٌ الأَجْبَالُ شَاكِرٌ أَمْرئٍ ... زَادَ القَوَافِي عَنْ حِمَاها مِرْدَسِ) .

(أحمي أبا نفر عِظَامَ حُفَايَرَةٍ ... دَرَسَتْ وَبَاقِي غَرَسِها لَمْ يَدْرُسِ) .

(كَأَفَاتُ نِعَمَتِها بَضْعُفٍ بِلَائِها ... ثَمَّ انْفَرَدَتْ بِمَنْصِبٍ لَمْ يَدْنَسِ) .

(وإذا افْتَخَرْتُ عِدَدْتُ سَعِي مَآثِرٍ ... قَصَّرتُ على الإِغْضَاءِ طَرْفَ الأَشْوَسِ) .

(رَفَعْتُ بَدَنُومَ النِّجَارِ حِلَافِي فِيهِمْ ... ثَمَّ انْفَرَدْتُ فَأَفْسَحُوا عَنْ مَجْلِسِي) .

(فاعْقِلْ لِسَانَكَ عَنْ شَتَائِمِ قَوْمِنَا ... لَا يعلَقُ ذِكْرُكَ خَادِرٌ مِنْ مَأْنَسِ)